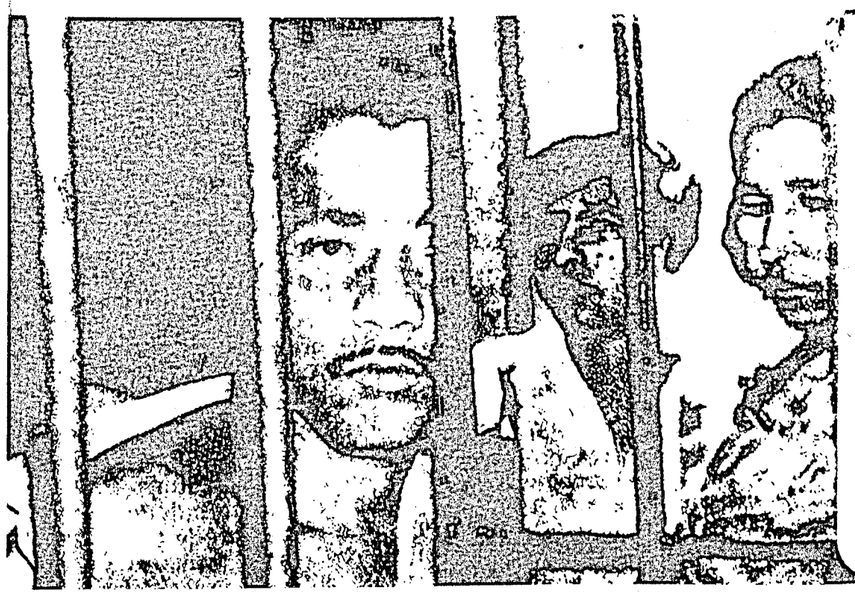

● الثورة المسلحة في الارجنتين هي سبب رئيسي للانقلاب العسكري الاخير هناك • والطغمة العسكرية الجديدة كانت صريحة جدا في تحديد مهمتها الاساسية: فانطلاقا من المنطق اليميني المألوف ، والقائل بان التدهور العام في البلاد يعود الى حد كبير ، للنشاط « التخريبي الشيوعي » في البلاد ، فان المهمة الاولى للزمرة العسكرية هي تصفية الحركة الثورية المسلحةكتمهيد اساسي لاعادة أمن النظام، الذي يهددركائزه الصراع الاجتماعي المحتدم في البلاد •

الارجنتين

المونتينيروس" يدعون الى جبهة تحرر وطني عريضة لمواجهة المرحلة الجديدة

لجنرالات يعرفون بأن عزلتهم السياسية قريبة"

وهما لا شك فيه ان العسكر سيلجأون الى كافة السبل والاساليب لكبت هذا الصراع وشن حرب شرسة لتصفيةالطلائع الثورية المسلحة • وهما لا شك فيه أيضا، ان الحركة الثورية الارجنتينية ستواصل النضال في ظروف اقسى واقسى • فكيف تنظر هذه الحركة الى هذا التغيير الاخير ، الذي يهدف الى اعادة الظروف الملائمة لقوى الاستغلال المحلية والامبريالية : وهل تتوقع ان تتحول الارجنتين على يد هذه الطغمة العسكرية اليمينية الى « تشيلي - بينوشيت » ثانية ، وكيف تنوي مواجهة هذه المرحلة الجديدة التي بدأت ؟

لقد طرح مراسل الفاردیان اللندنية هذه التساؤلات على أحد قياديي منظمة « المونتينيروس » البيرونية الثورية ، أحد ابرز الفصائل في الحركة الثورية المسلحة هناك • وكانت هذه المنظمة قد نشأت خلال الفترة الاخيرة من الحكم العسكري (١٩٦٦ - ١٩٧٣) قبل عودة البيرونية الرسمية - عودتها الاخيرة - الى الارجنتين • وننشر فيما يلي ترجمة لنص المقابلة •

★ ★ ★

لسنا مجموعة معزولة

□ في كل بلد اميركي لاتيني فشلت الحركات الثورية المسلحة في جهودها لتحدي النظام القائم • لماذا تعتقدون بان الامر سيختلف في الارجنتين ؟

● الفارق في الارجنتين ان لنا جذورنا في المنظمات الجماهيرية للطبقة العاملة ، ولسنا مجرد مجموعة معزولة •

□ ولكن الناس تقول بان المونتينيروس هم في معظمهم طلاب جامعيون • كيف تجيب على ذلك ؟

● هذا غير صحيح • ان العدو يتحدث عن « العصابات الثورية الصناعية » ، أي المقاومة المنظمة للعمال • ومنظمتنا منخرطة مباشرة في هذه المقاومة مع مجموعات يسارية اخرى • وفي ليل ٢٦ تموز من العام الماضي ، اشترك حوالي ٦٠٠٠ عنصر من ميليشيا المونتينيروس ، في ٢٥٠ عملية عسكرية منفصلة ، في منطقة العاصمة بوينس ايريس • وخلال الشهرين الماضيين كنا نحن الذين وضعنا وعلى مرتين ، القنابل في مركز قيادة الجيش • فهل تعتقد انه يمكن تفسير ذلك كعمليات رومنطيقية لطلاب شباب ؟

□ تقول بانكم بيرونيون ، ولكن الموقف الايديولوجي لبيرون كرئيس للجمهورية كان يختلف كثيرا عن موقفكم • كيف تفسر علاقتكم بالقائد الذي لم يرد ان تكونوا من بين انصاره ؟

● عندما كان بيرون في المنفى في مدريد ، كان من مشجعي المنظمات البيرونية المسلحة • كان يعتقد بان هناك حاجة لاستخدام كل الوسائل بما في ذلك النضال المسلح ، لمحاربة الديكتاتورية • ولكنه لم يتصور استراتيجية الحرب الشعبية الطويلة الامد ، التي تطورت داخل المنظمات الثورية المسلحة • لقد اعتقد باننا مجرد عناصر تكتيكيه في استراتيجيته •

لقد كان بيرون وطنيا وشعبيا ، وكان ذلك تقدميا في سنة ١٩٤٥ ، ولكن ليس في سنة ١٩٧٣ • فقد سعى مجددا لانشاءتحالف بينقطاعات من الجيش والصناعيين المحليين والعمال • ولكن في سنة ١٩٧٣ كانالجيش قد اصبح « بنتاغوني» (اشارة الى وزارة الدفاع الاميركي ، البنتاغون) والقادة العماليون الذين كان يمثلون العمال عن حق ، في سنة ١٩٤٥ ، قد اصبحوا مجرد بيروقراطيين • كذلك كان الصناعيون المحليون قد اصبحوا خاضعين كليا للشركات الاحتكارية الدولية• ان خطة بيرون التي كانت فعالة في حينها ، لم تعد قابلة للحياة •

البيرونية القديمة •• ماتت

□ ولكن البيرونية اقترحت « الاشتراكية الوطنية » كخيار للارجنتينيين في سنة ١٩٧٣ ؟

● لقد اطلق بيرون شعار « الاشتراكيةالوطنية» في سنة ١٩٦٥ ، رغم المعارضة الشرسة لبيروقراطيي النقابات العمالية • ولكن ، فكرة « الاشتراكية الوطنية » لبيرون لم تكن أكثر من شعار • لقد بقي « الوطني الشعبي » المرتبط بفكرة تكرار تجربة ١٩٤٥ • وبموت بيرون مات أيضا هذا النوع من البيرونية •

ولكن البيرونية الثورية ما تزال حية ، مع منظمات الطبقةالعاملة، تكتسح البيروقراطية النقابية ، بينما المنظمات المسلحة تضرب النظام بعنف •

□ لقد فشلت القوات المسلحة في قهر المعارضة البيرونية خلال الثماني عشرةسنة التي تلت انقلاب عام ١٩٥٥ • وفي النهاية سلمت الحكم للبيرونية التي انهارت بعد ثلاث سنوات ، وهي غارقة في الفساد وفي العجز • فهل عاد الجنرالات كمنتصرين ؟

□ كلا ، انهم لم يعودوا كمنتصرين ، رغم انهم حققوا غرضين • أولا ، تلاشي البيرونية الرسمية • ونحن شاهدنا البيرونية الرسمية تهرع الى الثكنات طلبا للنجدة في مواجهة النضالات الشعبية ، وفي النهاية انهارت معزولة ومن دون أي دعم شعبي • ثانيا ، لقد استعادت القوات المسلحة سيطرتها على الحكم •

□ هل يمكن ان تنتصر « البينوشيتية » (اشارة الى الجنرال بينوشيت ، دكتاتور تشيلي) في الارجنتين ؟

● ان لكل انقلاب خصائصه ، وليس هناك من اثنين مماثلين • وهذا الانقلاب يتوافق مع الخصائص الارجنتينية المحددة • وبديهي ان الديكتاتورية الارجنتينية تتوافق مع خطط الامبريالية للجزء الجنوبي من أميركا اللاتينية ، الا ان هناك اتجاهين مهمين داخل الجيش • الاول ، يمثله الجنرال فيديلا (الرئيس الجديد) ويتفق مع الخط السياسي للرئيس لانوسي (١٩٧١ - ١٩٧٣) • والثاني : هو اتجاه الجنرال مينينديز ، قائد الجيش الثالث في كوردوبا ، وهو يمثل التيار « البينوشيتي » •

ان الاتجاهين يريدان ذات النتيجة النهائية ، ولكن الاتجاه الاول أكثر ذكاء ويعتبر بان ليس هناك من حل عسكري سهل لازمة الارجنتين التي تتطلب حلا سياسيا • واعتقد بان هذا الاتجاه هو الذي سيتم تبنيه بالتأكيد ، لانه يتوافق والوضع العام في البلاد • هذا لا يعني بانه لن يكون هناك كبت • لقد كان القمع في الارجنتين ، فيالسنوات الاخيرة ، قاسيا جدا ، ويتم تصعيده اليوم ضد المنظمات العمالية وضد المنظمات السياسية العسكرية ، ولكنه لن يكون عشوائيا (كما هو الحال في تشيلي) •

ثوار المونتينيروس : ٦ سنوات من الكفاح المسلح

تحدي لسلطة الجنرالات

□ ما هي السياسة الاقتصادية للطغمة العسكرية ؟

● ان مارتينز دي هوز يجيء مرة اخرى كوزير للاقتصاد ، وهو منصب شغله من قبل في ظل الحكومات العسكرية السابقة • والسياسة الاقتصادية تستهدف « تطهير » البلاد ، لخلق الظروف الملائمة للاستثمارات الاجنبية والمحلية ، تخفيض الاجور الحقيقية ، وتحصيل قروض جديدة من الهيئات الدولية • انها ذات سياسة الديكتاتوريات السابقة ، التي فشلت كلها • وقد كان فشل اخرها واضحا الى درجة أن العسكريين دعوا الى اجراء الانتخابات •

□ ما هو البديل للارجنتين ؟ ما الذي تقدمونه ؟

● ان مهمتنا الآنية هي ملء الفراغ السياسي الناتج عن تعطيل كافة الاحزاب السياسية والنقابات العمالية • ان عملنا سيكون سياسيا أكثر منه عسكريا لانه منالضروري تحقيق تماسك واتساع قاعدتنا • تستطيع ان تتوقع تقدمانوعيا في النشاطات العسكرية لمنظماتنا في الاشهر القادمة • ومن دون شك اننا سنمنى بضحايا ، ولكن الجنرالات يعرفون بان سلطتهم ستواجه التحديات من قبل العمال في المصانع ، وبان المجابهة العسكرية ستواصل تصاعدها •

ان للمونتينيروس خبرة ست سنوات منالكفاح المسلح الذي لن يتوقف اليوم • انهم سيطبقون عقوبة الاعدام • ولماذا يفترضون بان ذلك من شأنه تغيير الوضع لهؤلاء من الذين واجهوا منظمة « ١١١ » (اليمينية الفاشية) خلال السنتين الماضيتين ؟

ان هذا الوضع ليس الوضع الذي تنحدر وتنحسر فيه الليبرالية لتفسح المجال أمام القمع الوحشي• اننا نعيش مع القمع منذ سنوات طويلة ، وقد نشأتمنظمة المونتينيروسونمت في اسوأ سنوات القمع العسكري •

□ هل تتوقع مجابهة عسكرية مباشرة بين الجيش والمونتينيروس لا يمكن أن تنتهي الا بانتصار طرف على اخر ؟

● ان لدينا منظمة سياسية - عسكرية ، ونحن نقول بان الصراع هو سياسي قبل كل شيء • والجنرالات يعرفون من التجربة بانهم سيصبحون معزولين سياسيا في خلال وقت قصير •

والمهمة الرئيسية للمونتينيروس هي التوكيد على هذه العزلة وتنظيم المقاومة • اننا منخرطون في ذلك ، وفي بناء بديل عادل للارجنتين • ومن اجل تحقيق ذلك ، فاننا قد وجهنا الدعوة لتشكيل جبهة تحرر وطني واسعة •